
دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

المجلد 16 العدد 3 سبتمبر 2015

مستوى العلاقة التربوية بين الأستاذ الجامعي والطالب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل

د. سامر رافع العرسان
قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة حائل
drsameralirsan@hotmail.com

مستوى العلاقة التربوية بين الأستاذ الجامعي والطالب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل

د. سامر رافع العرسان
قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة حائل

الملخص

تهدف الدراسة التعرف إلى مستوى العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٤٢٠) عضو هيئة تدريس وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، والكلية، والعمر، والرتبة الأكاديمية.

وتكونت أداة الدراسة من (٥٠) فقرة وزعت على ثلاثة مجالات رئيسة هي: التفاعل مع الطلبة، وتوجيه سلوك الطلبة، والمناخ الاجتماعي النفسي.

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لمستوى العلاقة التربوية يساوي (٤,٢١) وهو في المستوى العالي جداً حسب المعالجات الإحصائية باستخدام اختبارات (ت) وتحليل التباين الأحادي (ف)، وقد حصل مجال "توجيه سلوك الطلبة" على درجة أهمية عالية جداً وفي المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٤,٤١)، ثم مجال "التفاعل مع الطلبة" وبمتوسط حسابي (٤,١١)، وأخيراً مجال "المناخ الاجتماعي النفسي" وبمتوسط حسابي (٤,٠٢). ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى العلاقة التربوية تُعزى لمتغيرات الدراسة: سنوات الخبرة أو الكلية، والعمر، والرتبة الأكاديمية، إلا أنها أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a=٠,٠٥) تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: العلاقة التربوية، الطالب الجامعي، عضو هيئة التدريس.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٣/١٢/٢٥م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٤/٣/٢٥م

Level of Educational Relationship between University Professor and Student from Perspective of Faculty Members at Hail University

Dr. Samer R. Alersan
Department of Psychology
College of Education Hail University

Abstract

This study aims at identifying the level of educational relationship between university professor and student from faculty members' perspective at Hail University. A sample consisting of 420 faculty members were surveyed. Variables including: gender, years of experience, college, and academic rank were under focus. An instrument consisting of 50 items were applied on this sample. This instrument covers three major aspects, which were: interaction with students, guiding student's behavior, and the social psychological climate.

Data analysis revealed that the grand average score of the level of educational relationship between faculty member and student was 4.21; which is at a very high level. Guiding student's behavior were ranked at the top level with an average of 4.41, followed by interaction with students with an average of 4.11. The social psychological climate came last with an average of 4.02. Non statistically significant differences were found that could be due to years of experience, college, and academic rank. Whereas statistically significant differences at (a =0.05) were found that could be due to gender in favor of females.

Keywords: educational relationship, university professor, student, faculty members

المجلد 16 العدد 3 سبتمبر 2015

مستوى العلاقة التربوية بين الأستاذ الجامعي والطالب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل

د. سامر رافع العرسان
قسم علم النفس
كلية التربية – جامعة حائل

المقدمة:

يعدّ عضو هيئة التدريس الدّعامة الرئيسة في العملية التعليمية، التي لن تحقق الغايات المنشودة منها دون توافر عضو هيئة التدريس الجيد، الذي يسخر كل الإمكانات والفرص ويهيى الظروف لتكوين الخبرات والمهارات والاتجاهات لدى الطلبة.

ويرى هيل مانن (Hellmann, 2003) أنه لايمكن تحقيق أهداف عملية التعلم دون الاعتماد على أعضاء هيئة التدريس الذين يمكنهم توظيف استراتيجيات التعلم.

ويشير بونول وايسون (Bonwell & Eiosn, 2007) إلى أنّ العلاقة بين الطالب والأستاذ الجامعي أحد أهم العوامل التي تؤثر إيجابياً على تحقيق مستويات متقدمة من التعلم.

ومما لا شك فيه أن كفاءة الأستاذ الجامعي للمهام الملقاة على عاتقه من أحد العناصر الحاسمة، والبالغة الأثر في تحسين مخرجات الجامعة وجودتها، فهو العنصر الرئيس والهام؛ لأنه المحرك لدوافع الطلبة، والمشكّل لاتجاهاتهم، ومقدم الاستشارة ومدخل البهجة ومثير الحماسة، والباعث على الألفة والتعاطف، والاحترام؛ ولهذا نجد أنّ استجابات الطلبة هي ردود فعل للسلوك الذي يجسده الأستاذ الجامعي، وعليه تتباين الاستجابات بتباين سلوكاتهم (النظامي، ٢٠٠٢).

وتعتمد فاعلية عملية التعليم على مستوى العلاقة التربوية بين الأستاذ الجامعي والطالب، وما يتخللها من آليات النمذجة (Modeling)، والتمثيل (Exemplification)، والتعميم (Generalization) والتأثير (Influence)، وهذه جميعها معاً تتظافر؛ لكي تمكن الطالب من تذويت القيم الجديدة، وأن يدمج نفسه مع النظام الاجتماعي الجامعي (عياصرة، ٢٠٠٦).

ويعد النظام التربوي مثالاً حياً للتفاعل مع النظام الاجتماعي الجامعي، فالأستاذ الجامعي لا يمكن أن يكون فاعلاً ومؤثراً، إلاّ إذا كان لديه تصور واضح لعملية الاتصال التربوي التي يتبعها في توجيه طلبته. ولا شك أن البيئة التعليمية التي تتصف بالبعد الإنساني هي البيئة التي

توفر المناخ الاجتماعي، والإيجابي الذي يعزز استمرارية الطلبة في متابعة برامجهم الدراسية الجامعية، وتطورهم الخُلقي؛ والطالب في مرحلة الدراسة الجامعية الأولى ينمو خُلقياً خلال سنوات دراسته، وتتأثر اتجاهات نموه بالمواقف الفكرية، والاجتماعية للمؤسسة الجامعية، والتي تتجسد في ممارسات الأستاذ الجامعي وسلوكه (Robie and Kidwell, 2003).

ويتأثر الطلبة أيضاً باتجاهات الأستاذ نحو الموضوع الذي يدرسه، وبمدى اهتمامه بمتابعة المعرفة المتجددة، وحرصه على التحضير المسبق، والمنظم، والمخطط للحصة الصفية، كما يتعلمون مهارات الاتصال التي يستعملها الأستاذ الجامعي، والسلوك الديموقراطي الظاهر في احترامه للطلبة، وتقبله للاختلافات، والتنوع، والانفتاح على الآراء الأخرى (الرشيد، ٢٠٠٤).

وكما هو معلوم أن عمل عضو هيئة التدريس و مسؤولياته كثيرة فهو يقوم بدور المعلم الذي يساهم في نشر المعرفة ونموها عن طريق البحث العلمي، وخدمة المجتمع عن طريق تقديم المشورة والتدريب إلى فئات المجتمع ومؤسساته المختلفة (الحوراني وطناش، ٢٠٠٧).

ويمكن القول أن طريقة تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع الطالب الجامعي تؤثر في مجمل عملية التوافق الأكاديمي للطالب في الجامعة وعلى مستوى رضا الطالب عن نوعية الحياة الجامعية، فالمدرس المتمكن من مادته ومن أساليب التدريس والذي يعامل طلبته باحترام وعدالة وتقبلّ، يسهم في تحسين دافعية الطلبة للتحصيل، كما يسهم في إيجاد المناخ الجامعي المناسب المرتبط بالتوافق والصحة النفسية.

تناولت العديد من الدراسات تصورات الأستاذ الجامعي تجاه الطلبة، وخصائص الأساتذة الجامعيين وسلوكياتهم، وأساليب تدريسهم، وأخلاقياتهم ومبادئهم، ومهارات الاتصال لديهم ومن هذه الدراسات دراسة شلتي وثامبسون ونوبل وجاكوبس (Shulte, Thompson, Noble & Jacobs 2001) بدراسة سعت إلى الكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلبة للمناخ الخُلقي في كلية التربية، في إحدى الجامعات الأمريكية، وأثر المناخ الخلقي في استمرار الطلبة في دراستهم، وطبقت الدراسة على جميع مجتمع الدراسة وعددهم (٧٨) عضو هيئة تدريس. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات الأستاذ الجامعي تجاه الطلبة، وكان تقييم أعضاء هيئة التدريس في هذا الجانب أكثر إيجابية من الطلبة. كما بينّت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لهذه التصورات في هذا المجال، قد تُعزى إلى التفاعل بين دور المستجيب (أستاذ، طالب) وتخصصه وتبين أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن أكثر أنماط سلوك الأستاذ الجامعي تأثيراً في المناخ الخُلقي هو أنّه: يعترف بالمساهمات الجادة المتميزة للطلبة، ويقدم للطلبة فرصاً حقيقية لتوظيف ما تعلموه في المادة

الدراسية، ويبدي اهتماماً بتطور الطلبة مهنياً، ويقيم الطلبة وفقاً لأدائهم في المادة الدراسية، ويستعمل أساليب تقييم تغطي مضمون ما تعلمه الطلبة، ويقبل استلام الواجبات الدراسية المتأخرة عن موعد تسليمها في حال وجود أعذار حقيقية عند الطلبة، ويقدم الدعم والتشجيع للطلبة، ويظهر استعداداً لإعادة النظر في علامات الطلبة في الحالات المسّوغة والصحيحة، ويحافظ على أسرار الطلبة، ويجامل الطلبة ويعاملهم بلطف عند استقبالهم في الساعات المكتبية.

وقام كابوني وماندي (Caboni and Mundy, 2002) بدراسة عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة بهدف فحص معايير طلبة مرحلة البكالوريوس في إحدى الجامعات الأمريكية البحثية، لدعم ممارسات الأساتذة للتدريس الجيد وذلك بتقييمها تبعاً لمبادئ محددة تحكم هذه العملية وهي: تشجيع عملية التعلم النشط، وتقديم التغذية الراجعة التشجيعية، واحترام تباين طرق حصول الطلبة على المعرفة. أما المبادئ التي يشارك الطلبة في تحّمل مسؤولية تطبيقها وتفعيلها فهي: تشجيع عملية الاتصال بين الأستاذ الجامعي والطالب، وتشجيع التعاون بين الطلبة، وتأكيد أهمية ضبط الوقت المحدد لإنجاز المهام، والتواصل مع مفهوم التوقعات العالية للإنجاز، وأظهرت نتائج الدراسة بعد حساب المتوسط الحسابي للاستجابات، أنّ معاييرهم تدعم ممارسات التدريس الجيد التي لا تنحصر مسؤولية تطبيقها وتفعيلها بالأستاذ الجامعي فقط، وهي: التواصل مع مفهوم التوقعات العالية للإنجاز، وتشجيع التعاون بين الطلبة، وتشجيع عملية التواصل بين الأستاذ الجامعي والطالب. وكذلك أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة لدعم ممارسات التدريس الجيد في مجال عملية التواصل بين الأستاذ الجامعي والطالب، وفي مجال تشجيع التعاون بين الطلبة، كما تبيَّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة لدعم ممارسات التدريس الجيد تُعزى إلى الجنس أو إلى المستوى الدراسي.

وأمّا دراسة النظامي (٢٠٠٢) فقد هدفت إلى معرفة مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٣٠) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائجها أن مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة اليرموك كانت بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة، كما أظهرت أن هناك اختلافاً في مدى توافر مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس لصالح الإناث.

وأجرى ستشويدر (Schewder, 2004) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر تصميم

برنامجاً خاصاً لبناء علاقات بين المدرسين والطلبة في إنجاز وفعالية كل من الطالب والمعلم في المجالات التربوية المختلفة، وقد شارك في هذا البرنامج (٨) مدرسين و(٣٢) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن هناك تاثيراً إيجابياً لهذا البرنامج في المجالات الآتية: نقل عالم العمل إلى الصف، وتجارب التعليم الفعّال، والتطور المهني، والمبادرات المنظمة، حيث وجد أن العلاقات التفاعليّة بين المعلمين والطلاب يحسّن من فعالية تعلّم هذه المفاهيم والمهارات.

وأجرى العجلوني (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى امتلاك مدرسي طلبة الدبلوم المتوسط في جامعة البلقاء التطبيقية للكفايات التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) معلماً ومعلمة، وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك اختلافات لها دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تعزى إلى المؤهل العلمي، بينما لم يظهر أي اختلافات إحصائية للمتغيرين الآخرين وهما سنوات الخبرة التدريسية والجنس.

وقام الحوراني وطناش (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى تحديد السلوك الخُلقي للأستاذ الجامعي في المجال الأكاديمي، كما يراه أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، تألفت عينة الدراسة من (٤٣٢) عضو هيئة تدريس، من مختلف الرتب الأكاديمية، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ تطوير استبانة مكونة من (٩٠) فقرة موزعة على تسعة أبعاد. وتوصلت الدراسة إلى وجود (١٤) سلوكاً تُمّثل أكثر أنماط السلوك الخُلقية، تمحورت حول: عدم احترام الطلبة وتقدير آرائهم ووجهات نظرهم وخلفياتهم، وعدم اللباقة أو سوء التصّرف أو مراعاة الآداب العامة، واستغلال الجامعة أو الطلبة، وإقامة العلاقات الغرامية مع الطلبة، والتعاملات المالية مع الطلبة أو مع ذويهم أو قبول الهدايا منهم، وعدم مراعاة خصوصية الطلبة والمحافظة عليها، وعدم المحافظة على جو الزمالة أو الإساءة للزملاء، وعدم التقييم الصحيح المستند إلى أداء الطالب، وعدم احترام تعليمات الجامعة أو إيذاء الطلبة، كما أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بأخلاقيات السلوك الأكاديمي للأستاذ الجامعي وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الجنس، والكلية، والرتبة الأكاديمية، في حين أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى إلى متغير العمر أو الجامعة التي حصل منها عضو هيئة التدريس على درجة الدكتوراة.

وأجرت شويحات (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع العلاقة التربوية بين مدرسي كليات التربية وطلابهم في الجامعة الأردنية، وجامعة الإسراء الخاصة وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين واقع العلاقة التربوية بين المدرسين وطلبتهم تُعزى إلى متغير الجامعة فقط، ولصالح

الطلبة في جامعة الإسراء الخاصة عند مستوى التعاون مع الطلبة في حل مشكلاتهم الفردية والتعامل معهم بعدالة، ولم تُظهر الدراسة وجود علاقة لمتغيرات جنس الطالب، وطريقة اختيار التخصص، والمستوى الدراسي.

وجاءت دراسة فانيلي (Finely, 2008) لتقيس أثر المناخ التعليمي الذي يسهم الأستاذ الجامعي في تشكيله داخل المقرر الدراسي على اندماج الطالب في العملية التعليمية ومستوى تحصيله الدراسي، وقد أوضحت النتائج أن مشاركة الأستاذ الجامعي للطلاب في خبرات غير رسمية على هامش الإطار التعليمي الرسمي يؤدي إلى تدعيم علاقة الطالب بالأستاذ؛ مما يساعد في اندماج الطالب في التعلم ويرفع مستوى تحصيله العلمي.

نستنتج من الدراسات السابقة تركيزها على خصائص الأساتذة الجامعيين وسلوكياتهم، وأساليب تدريسهم، وأخلاقياتهم ومبادئهم، ومهارات الاتصال لديهم وواقع العلاقة التربوية، بالإضافة إلى تركيز بعضها على كليات معينة وطلبة دون غيرهم، ومن وجهة نظر الطلبة، كما أن الدراسات السابقة لم تتفق على ترتيب الخصائص الشخصية المرغوبة في الأستاذ الجامعي حسب أهميتها. وأما ما يُميز هذه الدراسة عن غيرها فهو تركيزها على مستوى العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وفي كليات مختلفة وفقاً لرتبهم الأكاديمية وسنوات الخبرة، علماً أن الدراسات التي ركّزت على العلاقة بين عضو هيئة التدريس والطالب وخاصة في البيئة السعودية محدودة جداً.

مشكلة الدراسة:

تلعب مهنة التدريس الجامعي دوراً هاماً في المجتمع، وتشكّل العلاقة التربوية بين المدرسين وطلابهم دوراً هاماً أو عاملاً أساسياً في تكوين صورة مجتمع الجامعة الذي نتطلع أن يكون عليه مجتمعنا في الغد، واستناداً إلى خصوصية المهام المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات يجدر الاهتمام بالعلاقة التربوية مع الطلبة، لما لهذه العلاقة من تأثير بالسلب أو بالإيجاب على الخبرات التي يعايشها الطالب في حياته الجامعية؛ لأن الباحث من داخل الجامعة ومن أسرة كلية التربية فهو يتعامل مع الطلبة في بيئات اجتماعية قلما تضع العلاقة التربوية بأبعادها الاجتماعية والنفسية والإنسانية في سلم أولوياتها. ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة من خلال التعرف إلى مستوى العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل في مجالات رئيسة هي التفاعل مع الطلبة، وتوجيه سلوك الطلبة، والمناخ الاجتماعي النفسي.

أسئلة الدراسة:

١. ما مستوى العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل؟

٢. هل يختلف مستوى العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي تبعاً لاختلاف النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، والكلية، والعمر، والرتبة الأكاديمية؟

أهمية الدراسة:

في ضوء الأهمية التي يمثلها عضوء هيئة التدريس كأحد الدعائم الرئيسة في العملية التعليمية، وخصوصية العلاقة التي تتكون بين الطالب والأستاذ في مرحلة دراسته الجامعية تبرز أهمية دراسة مستوى العلاقة بين العنصرين الرئيسين في بناء العملية التعليمية وهما الأستاذ الجامعي والطالب. وتأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية التعليم الجامعي الفاعل، والذي هو محور عمل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات حاضراً ومستقبلاً، كما تنطلق أهمية هذه الدراسة من تحديدها نقاط القوة والضعف في الممارسات التربوية، وتقدير المبادرات والتداخلات الناجحة لأعضاء هيئة التدريس، ومعرفة فيما إذا كان هناك أدوار جديدة للطالب، كما أن إلقاء الضوء على موضوع العلاقة التربوية وأثره على مخرجات التعليم، يحفز المدرسين على توفير المناخ النفسي والاجتماعي خلال المواقف التعلمية التعليمية، ويؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل في مجال مساعدتهم على تحسين أدائهم التعليمي في ضوء العلاقة التربوية الفاعلة مع الطالب الجامعي.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على:

أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل ممن هم برتبة أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد، ومدرس، ممن درسوا في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠١٢/٢٠١٣). كما تنحصر في ثلاثة مجالات للعلاقات التربوية: التفاعل مع الطلبة، وتوجيه سلوك الطلبة، والمناخ الاجتماعي النفسي، ونتائج الدراسة محدودة بمدى صدق أداتها.

مصطلحات الدراسة:

العلاقة التربوية: هي مجموعة أنماط السلوك التي يشترك فيها أعضاء هيئة التدريس، وتحدد طبيعة الروابط الاجتماعية التي تنشأ بين أعضاء هيئة التدريس وطلابهم، ضمن بنية المناخ النفسي الاجتماعي، والتفاعل التربوي، وآلية توجيه سلوك الطلبة (طناش، ١٩٩٩).

مستوى العلاقة التربوية بين المدرسين والطلبة: هو المستوى الكلي لتقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم الوظيفية المتوقعة منهم، والتي يتم احتسابها في ضوء إجابات أعضاء هيئة التدريس عن فقرات أداة الدراسة، علماً أن جميع فقرات الأداة صيغت لسلوكيات إيجابية مقترحة، والتي يفترض أن يتحلّى بها سلوك عضو هيئة التدريس المهتم ببناء علاقة تربوية فاعلة ومثمرة مع طلبته (شويحات، ٢٠٠٧).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكّون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل والبالغ عددهم (٩٥٧) عضو هيئة تدريس ذكوراً وإناثاً بعد استثناء عينة الثبات وعددهم (٢٠) عضو هيئة تدريس، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) عضو هيئة تدريس. ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لتصنيف متغيراتها.

الجدول رقم (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها التصنيفية.

المتغير	التصنيف	العدد
النوع الاجتماعي	ذكور	٢١٠
	إناث	٢١٠
الكلية	الشريعة والدراسات الإسلامية	١١٠
	الآداب	١١٠
	التربية	١٠٠
	العلوم	٤٠
	الهندسة	٤٠
	الطب	٢٠
الرتبة الأكاديمية	مدرس	٤٠
	أستاذ مساعد	١٣٠
	أستاذ مشارك	١٥٠
	أستاذ دكتور	١٠٠
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٩٠
	بين ٥-١٠ سنوات	٢٠٠
	أكثر من ١٠ سنوات	١٣٠
العمر	٢٥-٣٠	٩٠
	٣١ – ٤٠	١٤٠
	٤١-٥٠	١٠٠
	٥١-٦٠	٨٠
	أكثر من ٦٠	١٠

أداة الدراسة :

لتحقيق هدف الدراسة فقد تّم تطوير استبانة مستوى العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي، وذلك بالاعتماد على الأدب التربوي ذي الصلة، وبشكل رئيس على دراسة شويحات (٢٠٠٧)، وتّم إضافة فقرات جديدة لتناسب أعضاء هيئة التدريس، وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (٤٠) فقرة ضمن ثلاثة مجالات هي: المناخ الاجتماعي النفسي، التفاعل مع الطلبة، توجيه سلوك الطلبة بعد أن تم حذف (٥) فقرات، وقد تم استخدام نظام ليكرت (Likert) ذي الاستجابات الخمس في بناء الأداة:عالية جداً، وعالية، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جداً. هذا وقد تضمنت أداة الدراسة جزءاً أجاب عنه أعضاء هيئة التدريس يتعلق بمعلومات عامة شملت النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، والكلية والعمر، والرتبة الأكاديمية.

صدق أداة الدراسة :

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم استخدام دلالة الصدق المنطقي، حيث تم اللجوء إلى أسلوب التحكيم المرحلي بعد إجراء التعديلات بما يتوافق والدراسة، ثم عرض الاستبانة على لجنة من المحكمين بلغ عددهم (١٥) من كليات مختلفة في جامعة حائل، إذ طُلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول مدى صلاحية فقرات الاستبانة في قياس ما وضعت لقياسه ومدى ملاءمة الفقرات لمجالاتها، وكذلك مدى وضوحها وسلامة لغتها. وقد تمّ الأخذ بملاحظاتهم من حيث استبعاد بعض الفقرات ودمج بعضها، وإضافة فقرات أخرى.

وتم كذلك حساب مصفوفة معاملات الارتباط (طريقة بيرسون) لكل بعد من أبعاد المقياس مع الأبعاد الفرعية الأخرى في كل من العينة التجريبية والنهائية ومن خلال الدلائل المتحققة، من آراء المحكمين وملاحظاتهم، وحساب معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات الأداة في البعد الذي تنتمي إليه، وحساب مصفوفة معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الأداة مع الأبعاد الأخرى، و يمكن أن تعد هذه الدلائل كافية ومناسبة لغايات صدق أداة الدراسة كما هو موضح في جدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)
معاملات ارتباط فقرات كل مجال بالدرجة الكلية له

البعد	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
التفاعل مع الطلبة	١	**٠,٧٩٠	٩	**٠,٦٧٨
	٢	**٠,٧٩٣	١٠	**٠,٦٧٩
	٣	**٠,٧٣٣	١١	**٠,٧١٨
	٤	**٠,٧٥٣	١٢	**٠,٧٣٤

تابع الجدول رقم (٢)

البعد	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
التفاعل مع الطلبة	٥	٠,٦٩١**	١٣	٠,٦١٠**
	٦	٠,٦٣٦**	١٤	٠,٧٠٣**
	٧	٠,٦٣٩**	١٥	٠,٦٣١**
	٨	٠,٧٧٧**		
توجيه سلوك الطلبة	١٦	٠,٦٧٦**	٢٣	٠,٦٤٩**
	١٧	٠,٦٨٩**	٢٤	٠,٦٩٩**
	١٨	٠,٦٩٤**	٢٥	٠,٧٧٢**
	١٩	٠,٦٤٢**	٢٦	٠,٧٥٩**
	٢٠	٠,٦٧٨**	٢٧	٠,٦١٧**
	٢١	٠,٦٩٦**	٢٨	٠,٧٦٥**
	٢٢	٠,٦٦٠**	٢٩	٠,٦٠٩**
المناخ الاجتماعي النفسي	٣٠	٠,٧٥٢**	٤١	٠,٧٥٣**
	٣١	٠,٧٨٠**	٤٢	٠,٧٤٩**
	٣٢	٠,٧٠٩**	٤٣	٠,٧١٤**
	٣٣	٠,٦٤٠**	٤٤	٠,٦١٠**
	٣٤	٠,٧٥١**	٤٥	٠,٦٢٠**
	٣٥	٠,٦٣١**	٤٦	٠,٦٧٤**
	٣٦	٠,٦١٠**	٤٧	٠,٧٥٨**
	٣٧	٠,٦٥٣**	٤٨	٠,٦٩٠**
	٣٨	٠,٦٤٠**	٤٩	٠,٧٤٧**
	٣٩	٠,٦٩١**	٥٠	٠,٦٨٢**
	٤٠	٠,٦٥٦**		

** دالة عند (٠,٠١)

الجدول رقم (٣)
معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة

البعد	معامل الارتباط
التفاعل مع الطلبة	٠,٩٢٥**
توجيه سلوك الطلبة	٠,٩٣٧**
المناخ الاجتماعي النفسي	٠,٩١٦**

** دالة عند (٠,٠١)

ثبات الأداة:

وللتحقق من ثبات المقياس تم تطبيق المقياس على (٢٠) عضو هيئة تدريس للمرة الأولى، وأعطي كلّ واحد منهم رقماً معيناً، وبعد فترة أسبوعين تمّ تطبيق الاستبانة على العينة نفسها بحيث أعطي عضو هيئة التدريس الرقم نفسه الذي حصل عليه في المرة الأولى، وتم استخراج

معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Kronbach Alpha) ولكل مجال من مجالات الدراسة الثلاثة بالإضافة إلى الدرجة الكلّية المتحققة على أداة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية (٠,٩٦٢) كما يوضح جدول رقم (٤) ،(وهي قيمة عالية تدل على الثبات) و تعبر عن دلالة مرتفعة لدرجة الاتساق الداخلي لفقرات مقياس مستوى العلاقة التربوية.

الجدول رقم (٤)
معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

الرقم	المجال	كرونباخ ألفا
١	التفاعل مع الطلبة	٠,٧٨٥
٢.	توجيه سلوك الطالب	٠,٨٢٥
٣.	المناخ الاجتماعي	٠,٨٣٧
	الكلي	٠,٩٦٢

إجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية:

وزعت (٤٢٠) استبانة على أفراد عينة الدراسة، وباستخدام برنامج (SPSS) للتحليل الإحصائي، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة ت (t-test) بعد جمع الاستبانات، ويوضح النموذج الآتي مستويات العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل حسب مقياس ليكرت (Likert):

المستوى الأول: عالٍ جداً (٥).

المستوى الثاني: عالٍ (٤).

المستوى الثالث: متوسط (٣).

المستوى الرابع: ضعيف (٢).

المستوى الخامس: ضعيف جداً (١).

واستناداً إلى ذلك فإن رقم المتوسطات الحسابية التي اعتمدت عليها الدراسة اعتمد المعيار التالي:

الجدول رقم (٥)
تقدير المتوسطات الحسابية

المتوسط الحسابي	التقدير
٣,٥ فما فوق	مرتفع
٢,٥ – ٣,٤٩	متوسط
١ – ٢,٤٩	منخفض

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها باستخدام أداة الدراسة، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية لأسئلة الدراسة ومتغيراتها التصنيفية.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول على: "ما مستوى العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل"؟

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الأهمية، ويمكن توضيح النتائج التي تضمنتها الدراسة على النحو الآتي:

١. مجال التفاعل مع الطلبة: يبين الجدول رقم (٦) تحليل مجال التفاعل مع الطلبة بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة، حيث تمّ إيجاد المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ودرجة الأهمية والرتبة.

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العلاقة التربوية لفقرات مجال التفاعل مع الطلبة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	الدرجة	الرتبة
١١	أرتب أفكار الطلبة على نحو يرتبط بأهداف تعليمية.	٤,٨٢	٠,٧٥٢	مرتفعة	١
١٣	أستمع لأسئلة الطلاب بتركيز واهتمام.	٤,٦٣	٠,٧٤٨	مرتفعة	٢
٨	أتحرّى ردود أفعال الطلبة أثناء المحاضرة .	٤,٥٣	٠,٨٢٥	مرتفعة	٣
٩	أستمر في الاستماع لرأي الطلبة بصرف النظر عن درجة التوافق بالرأي.	٤,٤١	٠,٦٨٥	مرتفعة	٤
٦	أوضح للطلبة الطريقة الملائمة للتعامل مع المادة الدراسية ليتمكنوا من استيعابها.	٤,٣٣	٠,٧٨٢	مرتفعة	٥
١٠	أتفاعل مع الأفكار المقدمة من الطلبة حتى لو بدت غريبة أو جديدة.	٤,٢١	٠,٨٢١	مرتفعة	٦
١٤	أهتم بتوضيح المفاهيم الأساسية في بداية تقديم المواضيع الدراسية.	٤,١٩	٠,٨٦٥	مرتفعة	٧
١	أثري المحاضرة بأسئلة مفتوحة تدفع الطلبة للتحضير والبحث.	٤,١٢	٠,٩٠١	مرتفعة	٨
١٥	أقدم محتوى المادة الدراسية بشكل مغاير لما هو محدد في خطتها الدراسية.	٤,٠٥	٠,٦٢٥	مرتفعة	٩
٢	أعيد صياغة سؤال قد يطرحه أحد الطلبة على نحو يتطلب الإجابة من الطالب نفسه.	٤,٠١	٠,٦٣٢	مرتفعة	١٠
٧	أشجع الأفكار المطروحة باستخدام عبارات مثل: هذه فكرة جديرة بالمتابعة.	٣,٩٧	٠,٧٤٨	مرتفعة	١١
٤	عندما أحاضر أطرح أسئلة أكثر مما ألقن.	٣,٨٤	٠,٦٥٢	مرتفعة	١٢
٥	أستخدام لغة سليمة مع الطلبة.	٣,٦٥	٠,٩٦٢	مرتفعة	١٣
١٢	أقلل من متطلبات المادة الدراسية لأسباب ليست أكاديمية.	٣,٥١	٠,٨٥٤	مرتفعة	١٤
٣	أوجه الطلبة لإخضاع المعارف المقدمة للتفكير الناقد.	٣,٣٣	٠,٧٥٤	متوسطة	١٥
	المجموع الكلي	٤,١١	٠,٨٥٢	مرتفعة	

من خلال استعراض المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة مستوى العلاقة التربوية، المجال الأول والمتعلق ب "التفاعل مع الطلبة" نجد أنّ المتوسط الحسابي للفقرات كان ضمن المدى (٤,٨٢- ٣,٣٣)، واحتلت الفقرة رقم (١١) التي تنص " أرتب أفكار الطلبة على نحو يرتبط بأهداف تعليمية " المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٤,٨٢)، وهي تمثل درجة مرتفعة، وهذا ما أكدته دراسة كابوني وماندي (Caboni & Mundy, 2002)، ودراسة فانيلي (Finely, 2008)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الحوراني وطناش (٢٠٠٧)، والتي جاءت في المستوى المتوسط فيما يتعلق بتجهيز خطة المادة الدراسية والتعامل معها. واحتلت الفقرة (٣) والتي تنص على "أوجه الطلبة لإخضاع المعارف المقدمة للتفكير الناقد" وبمتوسط حسابي (٣,٣٣) وهي في مستوى المتوسط حسب المعايير الإحصائية لهذه الدراسة حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحوراني وطناش (٢٠٠٧).

وبشكل عام فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لواقع مستوى العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لمجال التفاعل مع الطلبة (٤,٢١)، وتعد هذه الدرجة مرتفعة. وهذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس يدركون أهمية توضيح الطريقة الملائمة للتعامل مع المادة الدراسية، والإنصات إلى أسئلة الطلاب، والاهتمام بتوضيح المفاهيم الأساسية للمادة، والاستماع لرأي الطلبة بغض النظر عن مدى التوافق بالرأي وغيرها من واقع العلاقة التربوية في مجال التفاعل مع الطلبة. كما أن أكثر الطلبة الجامعيين باستطاعتهم التعرف على نقاط القوة والضعف في سلوك عضو هيئة التدريس داخل قاعات المحاضرات، وتقرير الخصائص المهنية المرغوبة فيه، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة شويحات (٢٠٠٧) والتي جاءت في مستوى المتوسط لمستوى العلاقة التربوية للطلبة مع مدرسيهم من وجهة نظر الطلبة على اعتبار أن واقع العلاقة التربوية في معظمها علاقة أحادية تعتمد على التلقين والمحاضرة، وهذه العلاقة بشكلها التقليدي الثابت لا تستدعي جُهداً كبيراً من طرفي الموقف.

كما نرى أن طبيعة التدريس الجامعي ينبغي أن تختلف بشكل جذري عن طبيعة التدريس في المراحل السابقة بحكم الاختلاف لكل من المعلمين والمتعلمين، بل ومادة التعليم الجامعي أيضاً، فالجامعة بالإضافة إلى وظيفة النقل والمحافظة على المعرفة يجب أن تقوم بتدريب طلابها على الشك في المعرفة الموروثة والمنقولة، والإضافة إليها. ولن تستطيع الجامعة القيام بهذه الوظيفة إلا إذا وفرت مناخاً إيجابياً مفعماً بالحرية والتفكير الناقد المستقل، واحترام الرأي والرأي الآخر، وتوفير فرص التعبير بحرية والبحث عن الحقيقة والإضافة إليها.

٢. مجال توجيه سلوك الطلبة: يظهر الجدول رقم (٧) تحليل مجال توجيه سلوك الطلبة بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة، وقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية والرتبة.

الجدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العلاقة التربوية لفقرات مجال توجيه سلوك الطلبة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	الدرجة	الرتبة
٢٦	أبتعد عن التصرفات التي تستفز الطلاب فتدفعهم للسلوك السلبي.	٤,٧٣	٠,٦٥٨	مرتفعة	١
١٨	أتفهم الفروق في سلوكيات الطلبة.	٤,٦٦	٠,٦٢٩	مرتفعة	٢
٢٠	حساس لحاجات الطلبة واهتماماتهم.	٤,٥٢	٠,٨٢٥	مرتفعة	٣
٢٩	أوضح في بداية الفصل الأدوار المتوقعة من الطلبة للالتزام بها.	٤,٥١	٠,٧٥٢	مرتفعة	٤
٢٢	أحافظ على علاقة صحية بيني وبين الطلبة.	٤,٤٩	٠,٦٩٨	مرتفعة	٥
١٩	أعالج اخفاق الطالب في مهمة ما بنظرة إيجابية.	٤,٤٥	٠,٨٤٥	مرتفعة	٧
٢٥	أظهر أسباب رفضي للسلوك السلبي الصادر من أحد الطلبة.	٤,٤٣	٠,٩٦٥	مرتفعة	٨
٢١	أشجع الطلبة الأقل مشاركة على اتخاذ مواقف أكثر فاعلية في الموقف التدريسي.	٤,٤٠	٠,٩٢٤	مرتفعة	٩
.٢٧	أوضح أسباب الثناء الموجه لأحد الطلاب.	٤,٣٩	٠,٨٥١	مرتفعة	١٠
٢٤	أوجه الطلبة إلى الأساليب المناسبة لتقديم اقتراحاتهم أو نقدهم.	٤,٣٢	٠,٨٥٤	مرتفعة	١١
٢٣	أتسامح مع السلوك السلبي ذي التأثير البسيط.	٤,٢٩	٠,٧٨٤	مرتفعة	١٢
١٧	أوكد للطبة أن رفض السلوك السلبي لا يعني رفضاً للطالب الذي صدر منه السلوك.	٤,٢٦	٠,٧٧٧	مرتفعة	١٣
٢٨	أقدم بدائل للسلوك غير المقبول اجتماعياً عند الطلبة.	٤,١٩	٠,٦٩٨	مرتفعة	١٤
١٦	أهتم بخبرات الطلاب السابقة ومعارفهم وأعالجها بإيجابية.	٤,١٥	٠,٧١٤	مرتفعة	١٥
	المجموع الكلي	٤,٤١	٠,٨٥٤	مرتفعة	

يُلحظ من المجال الثاني "توجيه سلوك الطلبة" أن النتائج أشارت إلى أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات هذا المجال كانت ضمن المدى (٤,٧٣ – ٤,١٥) وجاءت الفقرة (٢٦) ونصها "أبتعد عن التصرفات التي تستفز الطلاب فتدفعهم للسلوك السلبي" أعلى الدرجات بمتوسط حسابي (٤,٧٣) أما الفقرة (١٦) ونصها "أهتم بخبرات الطلاب السابقة ومعارفهم وأعالجها بإيجابية" في المرتبة الأخيرة، وبتقدير مرتفع وبمتوسط حسابي (٤,١٥). والملاحظ أن السلوكيات التعليمية المتنوعة والهادفة بوعي من عضو هيئة التدريس داخل قاعة المحاضرة لها دور فاعل في تحقيق الأهداف المخطط لها وفقاً للأنشطة التعليمية المختلفة.

وبشكل عام فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمستوى العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لمجال توجيه سلوك الطلبة (٤,٤١)، وهي تمثل درجة تفضيل مرتفعة، وقد حصل هذا المجال على المرتبة الأولى على المجالات مجتمعة، ويُعزى ذلك إلى إدراك أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل بأنّ المحافظة على علاقة صحية مع الطلبة والابتعاد عن التصرفات التي تستفز الطلاب، وتحسس حاجاتهم، وبيان الأدوار المتوقعة منهم، وتفهم سلوكهم له آثار طيبة في تدعيم وتعزيز العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي، وغياب بعضها يؤثر سلباً في دور عضو هيئة التدريس وكفاءته وهذا ما أكدته دراسة كل من: شلتي وزملاؤها (Shulte et al., 2001) ودراسة كابوني وزملائه (Caboni, 2002) غير أن هذه الدراسة جاءت مخالفة لدراسة شويحات (٢٠٠٧) والتي أظهرت مجال توجيه سلوك الطلبة في الجانب المتوسط من قبل الطلبة. ويعود السبب في ذلك إلى أن كثيراً من الطلبة يفسرون السلوك الذي يقومون به على أنه سلوك سوي من وجهة نظرهم.

٣. مجال المناخ الاجتماعي النفسي: يبين الجدول رقم (٨) تحليل مجال المناخ الاجتماعي النفسي بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة، حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية والرتبة.

الجدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العلاقة التربوية لفقرات مجال المناخ الاجتماعي النفسي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	الدرجة	الرتبة
٥٠	أحرص على إضفاء أجواء من المودة والألفة مع الطلبة.	٤,٣٢	٠,٨٢٥	مرتفعة	١
٤٨	أمنح الطلبة فرص التعبير عن أنفسهم بحرية.	٤,٣١	٠,٨٢٩	مرتفعة	٢
٤٠	أحث الطلبة على العمل بالكلام الطيب.	٤,٣٠	٠,٨١٣	مرتفعة	٣
٤٤	أوفر جواً حقيقياً يتسم بالمشاركة والفاعلية والنشاط في عملية التدريس.	٤,٢٩	٠,٧١٩	مرتفعة	٤
٤١	أدير حوارات مع الطلبة على نحو يؤكد احترام الآخر.	٤,٢٥	٠,٨٢٩	مرتفعة	٥
٣٦	أتعامل مع الطلبة بالعدل بصرف النظر عن أية خلفية ثقافية أو اجتماعية أو دينية.	٤,٢٢	٠,٨٩٩	مرتفعة	٦
٣٩	أتصف بالصبر في تعاملي مع الطلبة.	٤,٢٠	٠,٧٩٨	مرتفعة	٧
٤٣	أمارس دوري كمعين لطلابي في تحقيق أهدافهم الدراسية.	٤,١٢	٠,٨٢٥	مرتفعة	٨
٣٠	أسمح لجميع الطلبة وعلى قدم المساواة بالاتصال السهل معي خارج قاعة التدريس في مكتبي .	٤,١١	٠,٨٤٩	مرتفعة	٩
٣٢	أسمح بطرح الأفكار والآراء المعارضة لرأيه إزاء بعض الموضوعات الخلافية في المادة الدراسية.	٤,٠٦	٠,٦٣٥	مرتفعة	١٠
٣١	أسمح للطلبة بدخول قاعة التدريس بعد بدء المحاضرة بغض النظر عن مدة تأخره.	٤,٠١	٠,٦٩٨	مرتفعة	١١

تابع الجدول رقم (٨)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	الدرجة	الرتبة
٣٥	أتعاون مع الطلبة لإيجاد الحلول لمشكلاتهم الشخصية.	٣,٩٩	٠,٩١٤	مرتفعة	١٢
٣٨	أضفي قليلاً من المرح في الموقف التعليمي.	٣,٩٧	٠,٦٢٥	مرتفعة	١٣
٣٧	أقدم تفسيرات ووجهات نظر متباينة حول الموضوعات الخلافية في المادة الدراسية.	٣,٩٢	٠,٤٨٩	مرتفعة	١٤
٣٤	أبدي مرونة في تحديد مواعيد الامتحانات.	٣,٩٠	٠,٦٦٩	مرتفعة	١٥
٣٣	أتفهّم مشكلات الطلبة بصورة مرضية.	٣,٨٨	٠,٨٢٩	مرتفعة	١٦
٤٢	أتقبّل من الطالب مايقوله من آراء وأفكار.	٣,٨١	٠,٧٨٤	مرتفعة	١٧
٤٥	تقوم علاقتي مع الطالب على أساس الثقة المتبادلة.	٣,٧٨	٠,٧٣٥	مرتفعة	١٨
٤٦	لا أترفع عن مجالسة الطلبة في وقت الاستراحة.	٣,٧٤	٠,٧٩٩	مرتفعة	١٩
٤٧	لا تنتهي العلاقة مع الطلبة بعد انتهاء العلاقة التعليمية.	٣,٦٩	٠,٨٨٧	مرتفعة	٢٠
٤٩	أراعي الفروقات الاجتماعية في تكوين العلاقات مع الطلبة.	٣,٦٥	٠,٨٢٦	مرتفعة	٢١
	المجموع الكلي	٤,٠٢	٠,٨٤٦	مرتفعة	

وفي المجال الثالث "المناخ الاجتماعي النفسي" أشارت النتائج إلى أنّ المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات هذا المجال كانت ضمن المدى (٣,٦٥ – ٤,٣٢) وجاءت الفقرة (٥٠) ونصها "أحرص على إضفاء أجواء من المودة والألفة مع الطلبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٤,٣٢) وهي تمثل درجة تفضيل مرتفعة، إلا أن نتائج هذه الدراسة اختلفت مع دراسة طناش (١٩٩٩) والتي أظهرت أن هناك شعوراً عاماً لدى الطلبة بعدم أخذهم حقّهم في الدرجات أو أخذهم فرصاً متساوية للتعبير عن وجهات نظرهم، وإن هناك أقل من نصف أعضاء هيئة التدريس يعطونهم فرصة للتعبير عن آرائهم، وجاءت الفقرة رقم (٤٩) ونصّها "أراعي الفروقات الاجتماعية في تكوين العلاقات مع الطلبة" بمتوسط حسابي (٣,٦٥) وهي تمثل درجة تفعيل مرتفعة وهذا ما أكّدته دراسة شلتي وزملاؤها (Shulte et al, 2001).

وبشكل عام فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمستوى العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال المناخ الاجتماعي النفسي (٤,٠٢)، وتُعدَّ هذه الدرجة عالية جداً، ويُعزى ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس يدركون أن المرحلة الجامعية بحاجة إلى تعلّم السلوك الإنساني، وإنّهم قدوة لطلبتهم داخل المحاضرات وخارجها، وإدراكهم لأهمية التربية في بناء المجتمع والوعي بمشكلاته والعمل على حلّها واحترام آراء الطلاب وتفهّم أوضاعهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ومشاركتهم في بعض الأنشطة، لأن مثل هذه العلاقة هي التي تجعل أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل يتبنونها، وتجعل الطلبة يتقبلون دورهم لما لها من آثار طيبة في خلق جو تفاعلي اجتماعي نفسي مع الطلبة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: "هل يختلف مستوى العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي تبعاً لاختلاف النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، والكلية، والعمر، والرتبة الأكاديمية"؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تقسيمه حسب متغيرات الدراسة على النحو الآتي:

أ. متغير النوع الاجتماعي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للعينات المستقلة على كل بعد من أبعاد الدراسة. والبُعد الكلي لمستوى العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٩)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمستوى العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي تبعاً لاختلاف النوع الاجتماعي

رقم البعد	البعد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١.	التفاعل مع الطلبة	ذكر	٢١٠	٣,٩٢	٠,٨٤٢			
		أنثى	٢١٠	٤,٣٠	٠,٨٦٢	٣,١٢٥	٤١٨	٠,٠٠١
٢.	توجيه سلوك الطلبة	ذكر	٢١٠	٤,٢١	٠,٨٧٤		٤١٨	٠,٠٠٠
		أنثى	٢١٠	٤,٦١	٨,٥١	٢,٩٥		
٣.	المناخ الاجتماعي النفسي	ذكر	٢١٠	٣,٧٧	٠,٨٦٥		٤١٨	٠,٠٠٣
		أنثى	٢١٠	٤,٢٧	٠,٨٣٩	٣,٢٨		
	الكلي	ذكر	٢١٠	٣,٩٧	٠,٨٥٩	٣,٥٢	٤١٨	٠,٠٠٢
		أنثى	٢١٠	٤,٣٩	٠,٨٤٥			

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (٩) أن قيمة (ت) للمتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة بلغ (٣,٥٢). ويعني ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α > ٠,٠٥)، بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العلاقة التربوية تعزى للنوع الاجتماعي. ولصالح الإناث، ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث بطبيعتهنّ الإنسانية أكثر حماساً واندفاعاً وتشدداً عند الحكم على المواضيع ذات المضمون التربوي، وهن أكثر اهتماماً وإحساساً بمفاهيم الرعاية والعلاقات التربوية وخاصة منها الإنسانية مع الآخرين، والواجب والمسؤولية التربوية، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الحوراني وطناش (٢٠٠٧) إلا أنها تختلف مع دراسة كابوني وزملائها (Coboni, 2002) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع الاجتماعي لأن هناك اتفاقاً بين أعضاء هيئة التدريس حول كفايات الأستاذ الجامعي بغض النظر عن الجنس.

ب. متغير سنوات الخبرة: تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام تحليل التباين الأحادي على كل بُعد من أبعاد الدراسة والبعد الكلي لمستوى العلاقة مع الطالب الجامعي والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١٠)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) لمستوى العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة

رقم البعد	البعد	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١.	التفاعل مع الطلبة	أقل من ٥ سنوات	٩٠	٤,١٤	٠,٨٥٤	١,٩٦٣		
		٥-١٠ سنوات	٢٠٠	٤,١١	٠,٨٤٩		٤١٧	٠,١٤٢
		أكثر من ١٠ سنوات	١٣٠	٤,٠٨	٠,٨٥١			
٢.	توجيه سلوك الطلبة	أقل من ٥ سنوات	٩٠	٤,٤٤	٠,٨٤٣			
		٥-١٠ سنوات	٢٠٠	٤,٤٢	٠,٨٦٠	١,١٧٢	٤١٧	٠,٣١١
		أكثر من ١٠ سنوات	١٣٠	٤,٣٧	٠,٨٥٢			
٣.	المناخ الاجتماعي النفسي	أقل من ٥ سنوات	٩٠	٤,٠٨	٠,٨٤٩			
		٥-١٠ سنوات	٢٠٠	٤,٠١	٠,٨٤٥	١,٩٥٣	٤١٧	٠,١٤٤
		أكثر من ١٠ سنوات	١٣٠	٣,٩٧	٠,٨٥٢			
	الكلي	أقل من ٥ سنوات	٩٠	٤,٢٣	٠,٨٥٩			
		٥-١٠ سنوات	٢٠٠	٤,١٦	٠,٨٤٥	١,١٨٣	٤١٧	٠,٣٠٥
		أكثر من ١٠ سنوات	١٣٠	٤,١٥	٠,٨٥٢			

يظهر من الجدول رقم (١٠) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء أعضاء هيئة التدريس على كل بعد من الأبعاد والبعد الكلي وفقاً لمتغير سنوات الخبرة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن سنوات الخبرة ليست سبباً لتكوين العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي، فقد يكون عضو هيئة التدريس حديث التعيين وينجح في تكوين علاقة تربوية جيدة مع الطالب ، وهذا ينسحب على سنوات الخبرة العالية.

ج. متغير الكلية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي على كل بُعد من الأبعاد، والبعد الكلي وفقاً لمتغير الكلية، ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق فقد تمّ حساب تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات أداء أعضاء هيئة التدريس، وكما يوضح الجدول (١١).

451

المجلد 16 العدد 3 سبتمبر 2015

الجدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) لمستوى العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي تبعاً لاختلاف الكلية

رقم البعد	البعد	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١.	التفاعل مع الطلبة	الشريعة والدراسات الإسلامية	١١٠	٤,٠١	٠,٨١٤			
		التربية	١٠٠	٤,١٢	٠,٧٩٩	١,٠٦٣	٤١٤	٠,٣٨٠
		الآداب	١١٠	٤,١٥	٠,٨٥١			
		الطب	٢٠	٤,٠٨	٠,٨٥٣			
		الهندسة	٤٠	٤,١٦	٠,٩٦١			
		العلوم	٤٠	٤,٠٣	٠,٨٨٢			
٢.	توجيه سلوك الطلبة	الشريعة والدراسات الإسلامية	١١٠	٤,٤٦	٠,٨٥٤			
		التربية	١٠٠	٤,٤٧	٠,٧٤١			
		الآداب	١١٠	٤,٤٢	٠,٨٣٦	١,٠٩٠	٤١٤	٠,٣٦٥
		الطب	٢٠	٤,٣٩	٠,٨٤٠			
		الهندسة	٤٠	٤,٤٠	٠,٨٨٠			
		العلوم	٤٠	٤,٤٨	٠,٨٩٢			
٣.	المناخ الاجتماعي والنفسي	الشريعة والدراسات الإسلامية	١١٠	٤,١٨	٠,٨٣٩			
		التربية	١٠٠	٤,٢٧	٠,٧٧٦	٠,٨٤٦	٤١٤	٠,٥١٧
		الآداب	١١٠	٤,٢٠	٠,٨٥٨			
		الطب	٢٠	٤,١٨	٠,٩٤٥			
		الهندسة	٤٠	٤,١٣	٠,٨١٣			
		العلوم	٤٠	٤,٢٢	٠,٨٣٤			
٤.	الكلّي	الشريعة والدراسات الإسلامية	١١٠	٤,٢١	٠,٧٦٦			
		التربية	١٠٠	٤,٢٣	٠,٨٥٢			
		الآداب	١١٠	٤,١٦	٠,٨٥٥	١,٥٥٣	٤١٤	٠,١٧٢
		الطب	٢٠	٤,١٥	٠,٩٥١			
		الهندسة	٤٠	٤,٢١	٠,٨٤٢			
		العلوم	٤٠	٤,٢٣	٠,٨٥٠			

ويتّبين من الجدول رقم (١١) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أعضاء هيئة التدريس على الأبعاد مجتمعة، وذلك وفقاً لمتغير الكلية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول إن أعضاء هيئة التدريس في جميع الكليات ينظرون إلى ممارساتهم على أنها تشكل عنصراً حاسماً في تعليم الطلبة وإعدادهم للمستقبل، وشعورهم بالاعتزاز والتقدير للأهمية التي لا يزال يعطيها المجتمع للمهن التي يتحرج الطلبة منها في الكليات المختلفة في

الجامعة، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الحوراني وطناش (٢٠٠٧) والتي أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى للكلية والسبب أن هناك كليات ذات البعد البحثي والتطبيقي لا تقيم وزناً كبيراً للجانب الإنساني أو مراعاة وجهات النظر المتباينة أو احترام خلفيات الطلبة ومعتقداتهم، بينما يعطي أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية لهذه الممارسات أهمية أكبر من منطلق طبيعة تخصصاتهم الإنسانية.

د. متغير العمر: تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متوسطات أداء أعضاء هيئة التدريس على الأبعاد الفرعية، والبُعد الكلي، لمستوى العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي وفقاً لمتغير العمر والجدول رقم (١٢) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) لمستوى العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي تبعاً لاختلاف العمر

رقم البعد	البعد	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١.	التفاعل مع الطلبة	٢٥-٣٠	٩٠	٤,١٣	٠,٨٠٣	١,٣٦٢	٤١٥	٠,٢٤٦
		٣١-٤٠	١٤٠	٤,١٦	٠,٨٤٥			
		٤١- ٥٠	١٠٠	٤,٠٩	٠,٨٤٠			
		٥١ – ٦٠	٨٠	٤,١٧	٠,٩١٤			
		أكثر من ٦٠	١٠	٤,٠٤	٠,٨٣١			
٢.	توجيه سلوك الطلبة	٢٥-٣٠	٩٠	٤,٤٨	٠,٨٥١	١,٠٥٧	٤١٥	٠,٣٧٨
		٣١-٤٠	١٤٠	٤,٤١	٠,٧٥٩			
		٤١- ٥٠	١٠٠	٤,٤٠	٠,٨٢١			
		٥١ – ٦٠	٨٠	٤,٣٩	٠,٨٥١			
		أكثر من ٦٠	١٠	٤,٤٩	٠,٨٧٠			
٣.	المناخ الاجتماعي النفسي	٢٥-٣٠	٩٠	٤,٢٨	٠,٨٤٢	٠,٧٠٦	٤١٥	٠,٥٨٨
		٣١-٤٠	١٤٠	٤,١٩	٠,٨١٨			
		٤١- ٥٠	١٠٠	٤,١٧	٠,٧٩٦			
		٥١ – ٦٠	٨٠	٤,١٤	٠,٨٦٢			
		أكثر من ٦٠	١٠	٤,٢١	٠,٦٩٥			
٤.	الكلي	٢٥-٣٠	٩٠	٤,٢٤	٠,٨٠٣	١,٥١٧	٤١٥	٠,١٩٦
		٣١-٤٠	١٤٠	٤,١٥	٠,٨١١			
		٤١- ٥٠	١٠٠	٤,١٤	٠,٧٦٦			
		٥١ – ٦٠	٨٠	٤,٢٠	٠,٨٧١			
		أكثر من ٦٠	١٠	٤,٢٤	٠,٨٤٥			

يتبيّن من الجدول رقم (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأداء أعضاء هيئة التدريس على الأبعاد الفرعية، والبُعد الكلي، لاستبانة مستوى العلاقة مع الطالب الجامعي وفقاً لمتغير العمر. ويمكن تفسير هذا بأن أعضاء هيئة التدريس يفترض أنهم بلغوا جميعاً مرحلة النضج والاستقرار والثبات، والقدرة على التعامل مع الطلبة وإقامة علاقة تربوية معهم وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحوراني وطناش (٢٠٠٧).

هـ. الرتبة الأكاديمية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متوسطات أداء أعضاء هيئة التدريس على الأبعاد الفرعية والبُعد الكلي لمستوى العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية والجدول رقم (١٣) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) لمستوى العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي تبعاً لاختلاف الرتبة الأكاديمية

رقم البعد	البعد	الرتبة الأكاديمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١.	التفاعل مع الطلبة	مدرس	٤٠	٤,١٥	٠,٨٢٢	١,٣٤٠	٤١٦	٠,٢٦١
		أستاذ مساعد	١٣٠	٤,٠٩	٠,٨٦٥			
		أستاذ مشارك	١٥٠	٤,٠٨	٠,٨٢٩			
		أستاذ	١٠٠	٤,١٣	٠,٨٥١			
٢.	توجيه سلوك الطلبة	مدرس	٤٠	٤,٤٩	٠,٨٠١	١,٧٣٢	٤١٦	٠,١٦٠
		أستاذ مساعد	١٣٠	٤,٤١	٠,٨٦٦			
		أستاذ مشارك	١٥٠	٤,٤٢	٠,٨٤٠			
		أستاذ	١٠٠	٤,٣٩	٠,٧٢٧			
٣.	المناخ الاجتماعي النفسي	مدرس	٤٠	٤,٢٠	٠,٧٨٨	١,١٥٦	٤١٦	٠,٣٢٦
		أستاذ مساعد	١٣٠	٤,١٨	٠,٨٤٢			
		أستاذ مشارك	١٥٠	٤,١٣	٠,٨٦٩			
		أستاذ	١٠٠	٤,٢٢	٠,٨٧٤			
٤.	الكلي	مدرس	٤٠	٤,٢٣	٠,٨٤٥	١,٧٦٥	٤١٦	٠,١٥٣
		أستاذ مساعد	١٣٠	٤,١٧	٠,٩٠١			
		أستاذ مشارك	١٥٠	٤,١٦	٠,٨٨٢			
		أستاذ	١٠٠	٤,٢٤	٠,٨٢٦			

يتبيّن من الجدول رقم (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أعضاء هيئة التدريس وفي جميع الأبعاد والبُعد الكلي فيما يتعلق بمتغير الرتبة الأكاديمية. وتشير هذه النتيجة إلى أن الرتبة الأكاديمية ليس لها أثر في تقدير مستوى العلاقة التربوية مع

الطالب الجامعي التي يمكن اعتبارها فاعلة وبغض النظر عن رتبة عضو هيئة التدريس وهي بذلك تتفق مع دراسة طناش (١٩٩٩).

التوصيات:

استناداً إلى نتائج الدراسة تم التوصل إلى التوصيات الآتية:

١. الاهتمام بعقد ورش عمل نقاشية لأعضاء هيئة التدريس بهدف تعريفهم بأهم الخصائص المطلوب توفرها في عضو هيئة التدريس في المجالات السابق ذكرها؛ بقصد تطويرهم علمياً، ومهنياً وشخصياً واجتماعياً.
٢. التعامل مع الطلبة بالعدل بصرف النظر عن أي خلفية ثقافية واجتماعية.
٣. توضيح الطريقة الملائمة للطلبة للتعامل مع المادة الدراسية ليتمكنوا من استيعابها.
٤. عدم تنفيذ المادة الدراسية بشكل مغاير لما هو محدد في الخطة الدراسية.
٥. التسامح مع السلوكيات السلبية البسيطة.
٦. تضمين الخطط والمواد التعليمية والخاصة ببرامج إعداد المعلمين موضوعات خاصة عن مقومات العلاقة التربوية بين الأستاذ الجامعي والطالب.
٧. يوصي الباحث بإجراء دراسات تبحث في التغّير الذي أحدثته نتائج تقويم الطلاب لأعضاء هيئة التدريس على أستاذ الجامعة وعلى أدائه داخل قاعات المحاضرات.

المراجع:

الحوراني، غالب، وطناش، سلامة (٢٠٠٧). الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية. دراسات (العلوم التربوية)، ٣٤(٢)، ٣٥٧-٣٨٨.

الرشيد، محمد (٢٠٠٤). نظم إعداد معلم المرحلة الابتدائية في البلدان العربية " دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية. ورقة عمل مقدمة لندورة القضايا التربوية الكبرى الواجب التعامل معها، الملتقى العربي للتربية والتعليم، بيروت، ١٧-٢٠ شباط.

شويحات، صفاء (٢٠٠٧). واقع العلاقة التربوية بين مدرسي كليات التربية وطلابهم في الجامعة الأردنية وجامعة الإسراء الخاصة. دراسات (العلوم التربوية)، ٣٤، ٦٢٠-٦٣٤.

طناش، سلامة (١٩٩٩). الأداء التعليمي الجامعي الفعال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية. أبحاث اليرموك، ١٥(١٤)، ١٧١-٢٠٠.

العجلوني، محمود (٢٠٠٥). مدى امتلاك مدرسي الدبلوم المتوسط في جامعة البلقاء التطبيقية للكفايات التعليمية التي يجب إتقانها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، ٦(٤)، ١٣٠-١٥٠.

عياصرة، علي، والفاضل، محمد (٢٠٠٦). الاتصال القيادي في المؤسسات التربوية. (ط١). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

نصر الله، عمر عبد الحميد (٢٠٠١). مبادئ الاتصال التربوي والإنساني. (ط١). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

النظامي، نانسي عبد الحميد (٢٠٠٢). مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، إربد- الأردن.

Bonwell, C. and Eison, J. (2007). A tool for measuring active learning in the classroom. *American Journal of Pharmaceutical Education, 71*(5), Article 85, 1-15.

Caboni, T., Mundy, M. (2002). The implications of the norms of undergraduate college students for faculty enactment of prin ciples of good practice in undergraduate education (electronic version). *PJE Peabody Journal of Education, 77*(3), 125-137.

Hellmann, B. (2003). *Status (differential) as predictor of student learning and motivation, teacher evaluation, socio-communicative style and credibility*. Paper presented at the annual meeting of the international communication association Marriott hotel. san Diego, CA, May 27.

Finley, A. (2008). *The impact of learning communities on student engaged learning wellbeing. and civic developmental: towards an inclusive for higher education*. Paper submission prepared for the 2008 American Sociological Association Meetings, Boston, MA.

Robie, C. and Kidwell, JR. (2003) The ethical professor and undergraduate student. Current perceptions of moral behavior among business schollf faculiy. (electronic version). *Journal of academic Ethics, 1*(2), 153-173.

Schewder, G. (2004). Student teachers in treatment, dialogue, social relationships, and transformation. *journal Articles, 88*(4) 41-48.

Shulte, E. Thompson, K., Noblee, J.and Jacobx, E., (2001). Undergraduate faculty and student perceptions of the ethical climate and its importance in retention (electronic version). *College Student Journal, 35*(4); 565-573.